النظم الإدارية في مصر في عهد الفاطميين والأيوبيين (٣٥٨-٦٤٨هـ /٩٦٩-١٢٥٠م)

م.م. سحر علي عبد الأمير

sly87819@gmail.com

وزارة التربية/مديرية تربية الرصافة الثانية بغداد

أ.د. سعاد هادي حسن الطائي

suaadhadi9@gmail.com

جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد للعلومِ الإنسانية

النظم الإدارية في مصر في عهد الفاطميين والأيوبيين (٣٥٨-٦٤٨هـ /٩٦٩-١٢٥٠م)

م.م. سحر علي عبد الأمير

أ.د. سعاد هادي حسن الطائي

الملخص

اهتم الفاطميون والأيوبيون بالنظم الادارية العليا في الدولة من سلطة خلافة ووزارة ونظم ادارية مهمة لغرض ادارة الدولة بشكل مركزي .ناقش البحث طبيعة النظام الاداري في مصر في عهد الفاطميين (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م) وفي عهد الايوبيين(٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م) واهم التقسيمات الادارية للدولة .كما سلط البحث الضوء على منصب الخلافة في عهد الفاطميين واهم ما تسمت به واهم صلاحيات الخليفة ،ومن ثم تحدثنا عن طبيعة السلطة في عهد الايوبيين ،اذ أصبح الأيوبيون يحكمون بإسم الخليفة العباسي، فكان التفويض للسلطنة واضافة الصفة الشرعية على حكمهم تصدر من الخلفاء العباسيين .واشار البحث الى منصب الوزراة سواء كانت وزراة تنفيذ او تفويض وصلاحيات الوزير فيهما ،كما ذكرنا اهتمام الفاطميين بتولية الاشخاص الاكفاء منصب الوزراة مع اختلاف المذاهب والديانات وفي مقدمتهم الوزير جعفر بن الفرات(ت: ٤٢٠هـ/١٠٢٩م)،والوزير يعقوب بن كلس (ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) ،وغيرهم كثير مما يدل على اتباع سياسة التعايش السلمي بين جميع الفئات .

الكلمات المفتاحية :الخلافة،الوزراة،الجيش، الاسطول ، السلطان ، القضاة

Administrative systems in Egypt during the Fatimid and Ayyubid eras (358-648 AH / 969-1250 AD)

Sahar Ali Abdel Amir
sly87819@gmail.com
Ministry of Education/Rusafa Second Education Directorate, Baghdad
Prof.Dr. Suaad Hadi Hassan Al-Taai
suaadhadi9@gmail.com
University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd for Humanities ,Department of History

Abstract

The Fatimids and Ayyubids were interested in the supreme administrative systems in the state, from the authority of the Caliphate, the Ministry, and important administrative systems for the purpose of managing the state in a central manner. The research discussed the nature of the administrative system

in Egypt during the Fatimid era (- AH / - AD) and during the Ayyubid era (- AH / - AD) and the most important administrative divisions of the state. The research also shed light on the position of the Caliphate during the Fatimid era, its most important names, and the most important powers of the Caliph. Then we talked about the nature of authority during the Ayyubid era, as the Ayyubids began to rule in the name of the Abbasid Caliph, so the delegation of the Sultanate and the addition of the legitimate character to their rule were issued by the Abbasid Caliphs. The research referred to the position of the ministry, whether it was an executive ministry or a delegation, and the powers of the minister in them. We also mentioned the Fatimids' interest in appointing competent people to the position of minister, despite the differences in doctrines and religions, most notably the Minister Jaafar bin Al-Furat (d. 420 AH / AD), and the Minister Yaqub bin Killis. (d. 380 AH/990 AD), and many others, which indicate the adoption of a policy of peaceful coexistence among all groups.
Keywords: Caliphate, Ministry, Army, Fleet, Sultan, Judges.

المقدمة :

ان للنظم الإدارية في عهد الفاطميين والايوبيين أهمية كبيرة ،اذ تعد العمود الرئيس الذي تقام عليه مرتكزات الدولة ومؤسساتها كافة ، اذ وضعت لها قواعد مهمة الهدف منها الادارة المركزية للخلافة ومن ثم الوزارة .

تضمن البحث معلومات مهمة عن طبيعة النظام الاداري في مصر في عهد الدولة الفاطمية والايوبية وتقسيمها اداريا الى ثلاثة مناطق ادارية .

وفي السياق نفسه ناقش البحث اهم النظم الادارية في الدولة واهمها الخلافة واهم صلاحيات الخليفة الفاطمي ،ومن ثم اشرنا الى اهم مميزات السلطة في عهد الدولة الايوبية.

ومن العنوانات المهمة التي ناقشها البحث منصب الوزراة واهم صلاحيات وزير التنفيذ ووزير التفويض ،مع الاشارة الى اهم الوزراء ممن تولوا هذا المنصب مع اختلاف دياناتهم ومذاهبهم مما يدل على اتباع سياسة التعايش السلمي بين الجميع.

***أولا:طبيعة النظام الاداري في مصر في عهد الفاطميين:**

يعد النظام الإداري في مصر في عهد الفاطميين هو الميراث المباشر للنظام الإداري في عهد الخلافة العباسية (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م)، الذي يمتد بأصوله الى النظم الإدارية في القرون السابقة على الفتح العربي لسنة ٢١هـ/ ٦٤٢م، تأصلت هذه النظم،

رسوخاً قبل مجيء الفاطميين في عهد الدولتين شبه المستقلتين الطولونية(٢٥٤-٢٩٢هـ/٨٦٨-٩٠٥م) والأخشيدية(٣٢٣-٣٥٨هـ/٩٣٥-٩٦٩)،اللتان أبقتا على النظم الإدارية العباسية[١]، إذ شهدت سياسة توظيف النظام الإداري في مصر على أسس موضوعة من قبل الجهات العليا في الدولة[٢].

وسعى الخلفاء الفاطميون لجعل مصر مركزاً لخلافتهم فأصبحت في عهدهم مركز سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً له ثقلة في العالم الاسلامي[٣].

وعمل الفاطميون على زيادة تركيز زمام السلطة الإدارية في أيديهم لاستكفاء مصالح حكومتهم المستقلة استقلالاً تاماً والإشراف على إدارتهم في دولتهم الواسعة إذ كان النظام الإداري أيام الفاطميين شديد المركزية تُدار شؤونه في القصر. فعندما أتم القائد جوهر الصقلي سيطرته على مصر ودخوله اليها سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م بعد أن كان في خدمة السلطة الفاطمية في شمال افريقيا، تفرغ للعمل في الوظائف الإدارية في عهد الدولة الإخشيدية وحافظ على المؤسسات والنظم التي تخدم شؤون السلطة الفاطمية الجديدة.

وعندما استتبت الأمور لجوهر الصقلي في مصر ودخل الفسطاط وبنى القاهرة المعزية الى الشمال منها، حكم البلاد باسم المعز لدين الله الفاطمي (٣٤١-٣٦٥هـ/ ٩٥٢-٩٧٥م) عين الموظفين الاداريين في البلاد وجلس للنظر في المظالم وليفصل في القضاء والسماع لشكاوي الناس بنفسه وكانت يده مطلقة في الحكم في الشؤون السياسية والادارية والمالية والقضائية والدينية في بادئ الأمر حتى مجيء المعز لدين الله سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م[٤].

ان قواعد التنظيم الإداري في مصر لم تستقم إلا على يد الوزير يعقوب بن كلس، ومما يؤخذ على سياسة التوظيف الادارية اختيار الأشخاص من بين الأسر الكبيرة والغنية فأصبحت هذه الوظائف فيما بعد، شبه وراثية، مما سببت الكثير من المشاكل بين فئات الشعب[٥]،وضع ابن كلس في مصر أساس نظام مركزي متدرج يأتي على رأسه الإمام (الخليفة) الذي اعتبره الإسماعيليون ممثل الله على الأرض ومنه تنبثق كل السلطات، وتقاسمت ادارة هذا النظام سلطات ثلاث: إدارية، دعائية وقضائية، أما الجيش، فهو يخضع خضوعاً مباشراً للإمام[٦].

قسمت الدولة الفاطمية إدارياً الى ثلاث مناطق:

- شمال افريقية: ويحكمها نواب عن الخليفة الفاطمي، عرفوا بالولاة.
- البلاد المصرية: التي أشرف الخلفاء على حكمها مباشرة.
- الشام وسائر فلسطين: التي حكمها نواب الخليفة أيضاً.

أما الحجاز واليمن فقد تبعتا الخليفة الفاطمي في الأمور الدينية فقط(٧).

ومن أجل تحسين سير العمل الإداري في الدولة وتسهيل مراقبة الخلفاء وإشرافهم،قسمت البلاد المصرية الى أقاليم ورأس الإقليم، ولرأس الإقليم، رئيس يعرف بالوالي، يشرف على إقليمه ويعمل على ضبط الأمن، وإقامة العدل، وتسيير الأمور، ويقيم في مركز الاقليم ويشرف عليه اشرافاً تاماً وينفذ الأوامر التي تصل اليه من الخلفاء والوزراء ويعلم بكل شاردة وواردة وإلا يكون نصيبه العزل أو يكون هو المسؤول أولاً وأخيراً عن إدارته أمام الخليفة(٨).

قسمت الوظائف الإدارية العليا في الدولة الفاطمية الى طبقات منها: الوزراء وأصحاب الدواوين، والقضاة، والطبقة العسكرية، كذلك أرباب الوظائف الدينية من رجال الدين الذين عرفوا بإسم أرباب العمائم، كذلك المحتسبين وأصحاب النظر في المظالم والإمارة على الحج،والإمارة على الجهاد، وولاية الأعمال(٩).

ثانيا : الخلافة والسلطنة:

يعد الخليفة هو رأس النظام الفاطمي، إذ كان تولي الخليفة العباسي يأتي نتيجة انتخاب أو تعيين من الخليفة السابق، تؤكد مبايعة عامة، فإن الإمام الفاطمي هو خليفة من سبقه بموجب الحق الإلهي ويختار ليكون وصياً للنبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وتنقل الإمامة من الأب الى الابن الأكبر أي يجب أن تكون في الأعقاب(١٠)، ولا تنقل من أخ الى أخيه بعد أن انتقلت من الإمام الحسن (عليه السلام) الى الإمام الحسين (عليه السلام)(١١).

والشرط الوحيد الذي يلزم توافره في شخص الإمام، هو (الوصية) أي النص عليه من الإمام السابق(١٢).

وهم يختلفون بذلك عن الأمويين والعباسيين الذين كانوا يبيحون انتقال الخلافة، أحياناً الى الأخ،أو ابن العم،أو الى أكبر أفراد الأسرة سناً، إذ كان لهذا النظام الذي ابتعهُ الفاطميون فوائد كثيرة أهمها، أنه كان عاملاً من عوامل الاستقرار، وانه جنب الى حدٍ كبير الأسرة والدولة من عوامل المنافسة والتخاصم والنزاع على العرش(١٣). وبالتالي فلا يتطلب الفاطميون شروط مثل الشروط التي يتطلبها العباسيون في شخص الخليفة أو الشيعة الزيدية في شخص الإمام الزيدي(١٤)، وكان من الممكن للإمام أن يخفي وصيته عن مجموع المؤمنين ولا يعلم بها إلا بعض الثقات لا غير الذين عليهم أن يكشفوا عنها في الوقت المناسب(١٥).

يعد الإمام أو الخليفة الفاطمي، كممثل لله على الأرض وصاحب الحق الإلهي في الحكم،وهو مستودع العلم والمفسر الأوحد للشرع،من جدير بالذكر ان الخلفاء الفاطميون تلقبوا في سجلاتهم وعلى نقودهم بلقب الإمام ولقب أمير المؤمنين، حرصاً منهم على إظهار صفتهم الروحية وإبراز سلطتهم الدينية(١٦). وكانت للخليفة السلطتين السياسية والدينية(١٧)،هو من مهامه كما بينا مسبقاً الاهتمام في الأساطيل وحفظ الثغور واعلان الجهاد، وإعطاء بركته للجيش والأسطول وكان ذلك من أهم أموره(١٨).

في حين اختلفت الأمور في العهد الأيوبي ولاسيما ما يتعلق بالسلطة والخلافة ،اذ أصبح الأيوبيون يحكمون بإسم الخليفة العباسي، فكان التفويض للسلطنة واضافة الصفة الشرعية على حكمهم تصدر من الخلفاء العباسيين وكان وصول خلع الخلافة مع رسل الخلافة العباسية سفرائها الى مصر ،واستقبال السلاطين الأيوبيين لهؤلاء السفراء ،وركوب السلاطين في موكب رسمي بالآلات الملوكية والخلع واعلام الخليفة المميزة باللون الأسود شعار العباسيين وبين يدي السلطان وزيره راكباً فرسه، حاصلاً على عهد الخليفة (بالتقيد) الذي يسبغ الشرعية على سلطنة بني أيوب، أمام رعاياهم المصريين وأمام العالم الاسلامي كله(١٩). وبعد أن ثبتت دعائم الاستقرار للسلطنة خطبوا للخليفة العباسي في اليمن آخر معاقل الفاطميين(٢٠).

وأيضاً مدوا نفوذهم الى الحرمين الشريفين، بعد تفرد الخلافة الفاطمية بهذا الأمر دون بني العباس فترة طويلة(٢١). كما تبين لنا استخدام الأيوبيين للألقاب الخاصة بهم في حكمهم

منها القب الذي منحة الخليفة العباسي المستضيء بالله (٥٦٦- ٥٧٧هـ/ ١١١٧-١١٨٠م) لصلاح الدين الأيوبي عندما أقام الدعوة العباسية بمصر والخطبة بها لقبه[٢٢] بـ(الملك اللأجل صلاح الدين وناصر الاسلام عماد الدولة جمال الملك فخر الملة صفي الخلافة تاج الملوك والسلاطين)[٢٣].

إذ وردت هذه الألقاب على آثار ومسكوكات الدولة الأيوبية ونقوشهم كما وجدت أيضاً على المؤلفات ذات الصفة الرسمية لخزانة السلاطين الأيوبيين وأهديت لهم بصفة رسمية[٢٤].

كما لقب الأيوبيين بلقب (السلطان) الذي أطلق على صلاح الدين لأول مرة ومن بعدها أصبح هذا اللقب جارياً على جميع أفراد أسرته[٢٥].

وكان للسلاطين الأيوبيين مهامهم ووظائفهم منها بعدما يفوض اليه الخليفة أعماله من إمارة بلد أو إقليم فينظر فيما إليه من تدبير الجيش وترتيبه وتقدير أرزاقهم وحثهم على الجهاد، كذلك تقليد القضاة، وجباية الخراج، وقبض الصدقات، ومراعاة الدين، وإقامة الحدود في حقوق الله تعالى، والإمامة في الجمع، وتسيير الحجيج[٢٦].

ثالثا: الوزارة:

كان الوزراء على قمة الهرم الإداري للدولة وكان بعضهم من الذميين[٢٧]، ولاشك أن التنظيم الداخلي لأية دولة لا يأتي إلا بعد أن تستقر قواعدها وتستقيم أمورها فمن هنا تبدأ الدولة في وضع الأسس التي يقوم عليها نظام الإدارة فيها فتنشئ الوظائف المختلفة المسميات التي تتفق مع اختصاصها[٢٨]، ونحن بصدد دراستنا أمام دولتين مختلفتين بالمذهب، فمثلاً الدولة الفاطمية دولة قامت لنشر مذهب ديني يخالف مذهب الدولة القائمة، وكان أمامها شوط طويل ومعارك رهيبة حتى تستقر لها الأمور وتتوطد أركانها، ومن الطبيعي في هذه الفترة أن يقبض الخليفة الفاطمي بيده على كل سلطان ويصرف الأمور بما يراه ويشرف على جميع أوجه النشاط في هذه الدولة الناشئة، ولا يعني ذلك أن الخليفة يقوم بكل هذه الأعمال وحده وإنما يستعين بموظفين إداريين وتعلو منزلة البعض منهم وهم ما يطلق عليهم الوزراء[٢٩].

انقسمت الوزارة الى قسمين منها:

١- وزارة التنفيذ: وهو يكون فيها الوزير ينفذ ما يأمر به الخليفة من تقليد في الولاة وتجهيز الجيش ويعرض عليه ما ورد من مهم وتجدد من حدث.

٢- وزارة التفويض: وهو ما يفوض إليه الوزير من الخليفة من تدبير الأمور ويتصرف في شؤون الدولة دون الرجوع الى الخليفة ويعتمد على الاجتهاد برأيه[٣٠].

وكانت وظيفة الوزير لا تتعدى تنفيذ أوامر الخليفة، وكانت الوزارة في العصر الفاطمي الأول (٣٥٨- ٤٦٥هـ/ ٩٦٩-١٠٧١م) وزارة تنفيذ، إلا أن الخلفاء كانوا على جانب كبير من القوة، بحيث استأثروا بإدارة شؤون الدولة[٣١]، وحرص الخلفاء الفاطميين على انتقاء وزرائهم ممن يصلحون لإدارة شؤون البلاد اقتصادياً ويستطيعون تدبير الأموال[٣٢]، وكان لحكام الولايات وكبار موظفي الدولة على اختلاف درجاتهم الحق في تقلد منصب الوزارة إذ توفرت عندهم الكفاية اللازمة لهذا المنصب، وبلغ من تسامح الفاطميين أن عهدوا الى بعض ذوي الشأن من أهل الذمة بتولية الوزارة[٣٣].

مرت على الوزارة الفاطمية ظروف مختلفة تتراوح بين القوة والضعف، ولاسيما في القرن الأول من حكمها، إذ كان مركز الوزير ونفوذه يتأثر بقوة الخليفة وشخصية الوزير نفسه[٣٤]. ولم تظهر تسمية الوزارة بوضوح إلا في عهد العزيز بالله الفاطمي وكان يعقوب بن كلس أشهر وزرائه وأول من نال الوزارة وهو أول من قال له وزير في الدولة الفاطمية، ولم ينل أحد الوزارة بعد وفاته[٣٥]، ثم ضعف شأن الوزارة بعد وفاة ابن كلس، ثم ظهر رتبة الوساطة حرماً على منع ازدياد نفوذ الوزراء[٣٦].

وكانت للوزير مكانة رفيعة جعلت له رسوم خاصة به تقتضيها وظيفته، إذ كانت تحمل إليه الدواة المحلاة بالذهب من خزانة الخليفة، وكان يلزم سائر الناس الترجل إليه،وكانت له حاشية من الخدم والحراس والحجاب يحيطون به في المواكب العامة[٣٧].

وعلى الخليفة الفاطمي أن يؤدي واجباته ومهامه الإدارية والسياسية والعسكرية[٣٨]،وذكر ابن شاهين الظاهري[٣٩] "ومن انتصب لهذه الوظيفة لزمه النهوض بمهمات الدولة وأمور المملكة بأن يحمل أثقالها ويزيح اختلافها ويصلح أحوالها ويحفظ رجالها ويحصي أموالها، ويستخدم الكفاة الثقاة ويوليهم أعمالهم ويلزمهم بحجة المعدلة، واعتدالها، ويحذرهم عاقبة الظلم وأبالها، وينذرهم نكال الظلمة والخونة وما لها".

وكانت للوزارة الفاطمية في مصر جذور لكن لم يطلق عليها اسم وزارة ،اذ ان وظيفة الكاتب لا تختلف كثيراً عن وظيفة الوزير ،ولاسيما بعد وضع المعز لدين الله الفاطمي بيد جوهر الصقلي كل سلطات الدولة وكان يشرف بنفسه على كل صغيرة وكبيرة[٤٠]،ويعتبر جوهر الصقلي من القواد العظماء[٤١]، إذ بعد أن فتح جوهر مصر ظل يصرف أمورها من شعبان سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م، حتى وصول المعز في رمضان سنة ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م،أبقى جوهر نظام الادارة في البلاد على ما هو عليه، وأن أشرك مع الموظفين المصريين موظفين مغاربة[٤٢].

وأقر جوهر الصقلي الوزير جعفر بن الفرات[٤٣]في منصب الوزارة، فكان جعفر وزيراً في الدولة الأخشيدية، وأبقاه جوهر في الوزارة لأسباب منها للاستفادة منه وليأمن من المصريين، بعد أن جعل عليه العيون وخادماً يلازمه، وعندما وصل المعز لدين الله الى مصر اعتذر ابن الفرات عن البقاء في مهام الوزارة[٤٤].

يتبين هنا من تطبيق معايير التعايش السلمي في الدولة الفاطمية باختيار ابن الفرات وزيراً لها وإبقاءه في منصبه على الرغم من اختلاف المذاهب بينهما.

من أهم الوزراء من أهل الذمة في الدولة الفاطمية بمصر:

١- يعقوب بن كلس (ت:٣٨٠هـ/ ٩٩٠م):

وهو أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس البغدادي، كان يعقوب يهودياً زعم انه من ولد هارون بن عمران، كان داهية فطناً ماكراً من رجال العالم حسن المعاملة مع التجار، ولد في بغداد ونشأ فيها وتعلم الكتابة والحساب، سافر مع أبيه الى الشام وأنقد الى مصر سنة ٣٠١هـ/ ٩١٣م فاتصل بخدمة كافور الأخشيدي وأصبح من خواصه ورد إليه زمام ديوانه في مصر والشام، إذ لا يمضي دينار ولا درهم الا بتوقيعه، وأسلم يوم الاثنين ٨ شعبان سنة ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م وألزم الصلاة ودراسة القرآن[٤٥].

بعدها تولى تدبير الشؤون الإدارية والمالية في عهد المعز لدين الله الفاطمي وأصبح وسيطاً بينه وبين الرعية من بعدها ترقى الى أن ولي الوزارة في عهد العزيز بالله الفاطمي يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م، وهو أول من وزر بمصر للدولة الفاطمية[٤٦]. وهو أول من قال له وزير في الدولة الفاطمية[٤٧].

إذ اتخذه العزيز وزيراً له وأطلق عليه لقب (الوزير الأجل) وأمر أن لا يخاطبه أحد ولا يكاتبه إلا به[٤٨]. ولم يستوزر العزيز بالله أحد بعده أي بعد وفاته سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م[٤٩] وكانت لابن كلس الضياع والاقطاع الكثيرة التي تدر عليه كل سنة ثلاثمائة ألف دينار وله من الجواهر والخزائن الكثيرة[٥٠].

مارس يعقوب بن كلس اسهاماته الإدارية في الدولة الفاطمية قبل توليته الوزارة في عهد العزيز بالله الفاطمي، إذ أسند إليه الخليفة الفاطمي المعز بالله المناصب الإدارية وتوليته الأمور المالية.ذكر المقريزي[٥١] "قلد المعز لدين الله الخراج وجميع وجوه الأعمال والحسبة والسواحل والأعشار والجوالي[٥٢] والأحباس[٥٣] والمواريث والشرطين وجميع ما ينضاف الى ذلك، وما يطرأ في مصر وسائر الأعمال الى أبي الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس، وعسلوج بن الحسن، وكتب لهما سجلاً بذلك وقرأ يوم الجمعة على منبر جامع أحمد بن طولون".

كما عظمت منزلته عند المعز، ومهد قواعد الدولة وساس أمورها وأحسن السياسة، وكان ابن كلس متصرف ومختص بديوان الخليفة ومن المقربين له، وأطلق يده في نجاح الاصلاح المالي والاداري بمصر بشكل عام[٥٤].

مارس أعماله الإدارية منها قضاء حاجات الناس ورفع المظالم عنهم[٥٥]، إذ كان يجلس ومعه عسلوج بن الحسن في دار الإمارة وجامع ابن طولون للنظر في المظالم[٥٦]،وأصدر الخليفة المعز تعاليمه الى ابن كلس، وعسلوج بن الحسن بأن يمتنعا ولا يستلما الخراج الا بالدينار المعزي، فاتضح وانحط من قيمة الدينار الراضي الى نحو الثلث، وكان صرف الدينا المعزي خمسة عشر درهماً، واشتد الاستخراج لكثرة ما أنفقه المعز على مصر، فكان يستخرج في اليوم الواحد نيف وخمسون ألف دينار معزية، وهو يعادل الدينار المعزي خمسة عشر درهماً[٥٧].

ولم تقف جهود ابن كلس على الادارة فقط في عهد الخليفة المعز الفاطمي، بل أسند إليه المعز الإشراف على الجيش الفاطمي وتدريبه وترتيب أصنافه كذلك أشرف ابن كلس على الجهاز الثاني من القوة العسكرية، وهو جهاز الشرطة استمر بمنصبة حتى عهد الخليفة العزيز من أجل ضبط الأمن الداخلي في البلاد[٥٨]. ترقى ابن كلس في مناصب الدولة وذلك

بعد وفاة المعز الفاطمي تولى منصب الوزارة في الدولة الفاطمية في عهد العزيز بالله وأصبح أول وزير في الدولة الفاطمية[٥٩]، إذ فوض اليه في سائر الأمور، واستطاع من خلالها ابن كلس أن يوطد نفوذه ويبسط سلطانه[٦٠].

وأصبح الأمر والنهي بيده، وعندئذٍ نقل دواوين الدولة كلها الى داره، وجعل منها مركز الحكم ومصدر السلطات فجعل فيها ديوان للعزيز الذي يغلب أنه كان يختص بشؤون الخليفة، وديوان للجيش وديوان للأموال، وديواناً للخراج وديواناً للسجلات والانشاء وديواناً للمستغلات، وجعل على هذه الدواوين رؤوساء وتحت أيديهم الكتبة[٦١].

كما جعل في داره الخزائن المختلفة للكسوة والمال والدفاتر والأشربة وجعل على كل خزانة ناظر ورتب لداره الحجاب، وجعل لهم زياً خاصاً وقلدهم بالسيوف كما اتخذ حرساً خاصاً من مماليكه وأصحابه سكنوا بالحارة المعروفة الوزيرية وهي حارة الطائفة الخاصة به[٦٢]. وكانت دار الوزارة تموج بالأطباء والعلماء والأدباء والشعراء، إذ جعل لكل طافة مكان منفرد وأجرى على كل واحد منهم الأرزاق[٦٣].

أوكل العزيز بالله الى ابن كلس بتدبير أمور كلاً من مصر والشام والحرمين وبلاد المغرب سنة ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م ولتدبير منحهم اقطاعات في كل سنة بمصر والشام مبلغها ثلاثمائة ألف دينار،اتسعت مكانته وعظمت حتى كتب اسمه على الطراز، ووضحت سياسة ابن كلس في الأمور الادارية[٦٤]، وتمكنت سياسته في التدخل في الشؤون القضائية،ذكر العسقلاني[٦٥] "أن أمر القضاء في جميع المملكة كان مفوضاً للوزير، فكان القاضي لا ينفذ أمراً دونه ولا يعدل شاهداً إلا بإذنه ولا يقلد قاضياً إلا بعد مطالعته ومراجعته". ثم جلس ابن كلس بنفسه في الايوان ونظر في الأحكام التي تصدر من القضاة[٦٦].

تبين لنا ان تعيين ابن كلس في الشؤون الإدارية في عهد المعز ومن ثم وزيراً في عهد العزيز، أرست قواعد التعايش السلمي واستخدام سياسة التسامح الديني بوصول غير المسلمين الى مناصب الحكم الإدارية والاعتماد عليهم وعلى كفاءة خبراتهم في نظم الإدارة، وتسامح الخلفاء مع أهل الذمة والحفاظ على مصالحهم.

٢- عيسى بن نسطورس (ت:٣٨٤هـ/ ٩٩٤م):

عيسى بن نسطورس وهو نصرانياً من أقباط مصر، تقلد الوزارة في عهد الخليفة الفاطمي، قلده الخليفة منصب الوساطة في الوزارة في الدولة الفاطمية أي بعد وفاة الوزير يعقوب بن كلس، سنة ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م[٦٧]، كان ذا كفاية بضبط الأموروجمع الأموال ووفر كثيراً من الخراج[٦٨]، وتسلم سائر الدواوين ونظر في جميعها، وكان يقوم بمخاطبة سائر الكتاب عن العزيز[٦٩] واقر عيسى على ديوان خاص به وخلع على الولاة منصبهم في الولايات[٧٠].

اشتهر عيسى بن نسطورس بسياسته الحازمة وكفاءته الإدارية وقدرته على ضبط وتحصيل الخراج،وعين الكثير من النصارى واليهود في الإدارات والدواوين الحكومية، وفي عهدة حكم منشأ اليهودي دمشق بتعيين من العزيز بالله الفاطمي فكان عصراً ذهبياً بالنسبة ليهود الشام، إذ فتح باب المناصب العليا في دواوين الشام أمام اليهود وقدمهم على غيره[٧١].

٣- برجوان الصقلبي (ت: ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م):

هو الأستاذ أبو الفتوح برجوان كان خصياً صقلبياً[٧٢]،وصفه ابن خلكان[٧٣] بـ(الأسود) كان خادم الخليفة الفاطمي العزيز بالله ومدبر دولته تولى النظر في الأمور أيام الخليفة الفاطمي الحاكم بالله (٣٨٦-٤١١هـ/ ٩٩٦-١٠٢٠م) في كل من ديار مصر والحجاز والشام والمغرب سنة ٣٨٧هـ/ ٩٧٧م خلف برجوان من الأموال والجواري ما لا يمكن حصره[٧٤].

ذكر ابن الصيرفي[٧٥] "ووجد فيما خلفه ألف سراويل ديبقياً بألف تكة حرير ومن الملابس والصياغات والآلات والطيب والفرش والكتب ما لا يحصى ذكره ومن العين ثلاثون ألف دينار ومن الخيل والبغال خمسمائة رأس".

كانت لبرجوان إنجازات عدة منها عمرانية وعسكرية بغض النظر عن الإدارية، من الاعمال العمرانية، جدد بياض المسجد الجامع وقلع شيئاً كبيراً من الفسيفساء الذي كان في أروقته وبيض مواضعه سنة ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م، ومن أعماله العسكرية أيضاً، سيّر جيشاً الى الشام، للقضاء على الثورات والاضطرابات التي ثارت هناك، وانتصر على الروم شمال الشام،وسيّر جيشاً الى برقة بقيادة يانس الصقلبي للقضاء على الثورات التي حدثت هناك[٧٦].

استمرت في وزارته سنتين وثمانية أشهر، إذ قُتل سنة ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م، بأمر من الحاكم بأمر الله، بعد أن استبدّ برجوان بالكثير من الأمور مما جعلت الحاكم يحقد عليه ويأمر بقتله(٧٧).

٤- أبو علي الحسن بن أبي سعيد بن سهل التستري (٤٥٦- ٤٥٧هـ/ ١٠٦٣-١٠٦٤م):

تولى الوزارة في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧هـ/ ١٠٣٥-١٠٩٤م)،سنة (٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)(٧٨)، كان يهودياً ثم اعتنق الإسلام، وأسند إليه الإشراف على بيت المال قبل أن يتولى الوزارة،تولى عدة وظائف ادارية بعد ذلك تقلد الوزارة لقب بـ(علم الكفاة)ظل في منصبه حتى منتصف المحرم سنة ٤٥٧هـ/ ١٠٦٤م(٧٩).

٥- بدر الجمالي (ت:٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م):

هو بدر بن عبد الله الأرمني الجمالي،اشتراه الملك بن عمار الطرابلسي ورباه، ولي نيابة دمشق للمستنصر بالله الفاطمي، سنة ٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م(٨٠)، ذكر الصيرفي، أنه كان "عزوف النفس شديد البطش عالي الهمة عظيم الهيبة، مخوف السطوة". تدهورت الأحوال في الدولة وأثارت الفتن والاضطرابات تواتر على المستنصر بالله المحن(٨١)،من قحط وبلاء ووباء(٨٢)، فعمد الى مكاتبة بدر الجمالي وحسن أن يكون متولي في دولته(٨٣)، أجابه بدر بالقدوم الى مصر بشرط أن يستخدم معه عسكره ولا يبقي على أحد من عساكر مصر، فأجابه المستنصر الى ذلك(٨٤).

دخل أمير الجيوش بدر الجمالي الى مصر عشية يوم الأربعاء لاثنتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م بعد أن استدعاه من الشام بسبب ماعاشت الدولة من حالة ضعيف داخلي(٨٥)، لإصلاح ما ساء من الأوضاع في البلاد،اذ كان المماليك من الأتراك يتقاتلون مع الجنود السودان في مصر وحل القحط في البلاد، وأطاح الجوع والمرض بالناس، وتلاشت هيبة الدولة في حل النزاع بين الطوائف(٨٦). تولى الوزارة بدر الجمالي في عهد المستنصر بالله وأصبح وزير للسيف والقلم(٨٧).

تولى بدر الجمالي عدة وظائف إدارية وعسكرية وعمرانية بعد أن ثبت الاستقرار في الدولة والقضاء على كل حركة تمرد أو عصيان وله انجازات ثبت دعائم الدولة وتسيير أمورها(٨٨).

اسهم بأعادة استقرار النظام الداخلي في البلاد وأمنها، منها قضائة على كل الفساد في الدولة فسير كل أمير من أمراءه الى كل قائد من قادة الدولة ليلاً وأمر بأن يأتيه برأسه،وقبض على الأتراك، وتبع المفسدين فلم يبق منهم أحداً في مصر والقاهرة،والإسكندرية، فقويت شوكته وعظم أمره(٨٩). وتولى تدبير الأمور الإدارية فعمل على إعادة الرخاء للبلاد، فرتب دواوين الدولة، وقدر أمر رجال الدولة في أعمالهم، من أجل اعادة هيبتها ورفع منارها(٩٠)،واسهم في عمل على ضبط الأسعار بعد الغلاء الفاحش الذي حدث في البلاد(٩١).

كما أطلق الخراج للمزارعين ثلاث سنين ولم يأخذ منهم شيئاً حتى تحسنت أحوال الفلاحين واستغنوا في أيامه،ودرت عليهم أخلاف النعم بعد توالي الشدائد الكبيرة، وكثر تردد التجار وحضورهم إلى مصر في عهدة بعد نزوحهم عنها(٩٢).

خطب للمستنصر في مكة والمدينة بعد أن انقطعت بها حوالي خمس سنوات سنة ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م،بعد أن كانت تخطب للخليفة العباسي القائم بأمر الله في بغداد(٩٣)،فضلا عن بناء سور القاهرة وإعادة تحصينه، كذلك عين عواصم الولايات في مصر والطرق المؤدية الى عاصمة البلاد(٩٤).

اهتم بدر الجمالي بالطرق الخارجية للتجارة وتأمين حدودها وإقامة التحصينات لحمايتها من الأخطار واللصوص،قسيم مصر إلى أربع ولايات رئيسية هي قوص الشرقية والغربية ،والإسكندرية،والقاهرة،والفسطاط سنة٤٧٠هـ/ ١٠٧٨م(٩٥)، له عدة إصلاحات عمرانية، منها بناءه الجامع الذي بثغر الإسكندرية المحروس الذي في سوق العطارين سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م كذلك بنى الكنائس والاديرة ولاسيما الأديرة الأرمنية(٩٦)،كانت مدة حكمه بالديار المصرية إحدى وعشرين سنة كان سياسياً سخياً مفضالاً تجمعت لديه ثروة قوية نتيجة توليه مناصب مهمة في الدولة وتجمعت لديه الكثير من الجواهر والياقوت والذهب

والفضة والمراتب والسروج. وبسبب مكانته القوية لقب بـ(السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإسلام، ناصر الامام كافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين)[٩٧].

بعد القيام بهذه الأعمال توفي بدر الجمالي بعد أن اشتد عليه المرض فمات سنة٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م،بعد أن جاوز من العمر الثمانين عاماً، وآلت الوزارة من بعده الى ابنه الأفضل[٩٨][٩٩].

تثبت لنا أدلة التعايش السلمي من خلال ما ذكرناه من أعمال وزير أرمني تمت الاستعانة به من قبل خليفة مسلم، من أجل الصالح العام، لتنظيم الاستقرار وحل النزاع بين الطوائف لنرى التسامح الديني وإحلال السلم والتعايش بين الطوائف والاعتماد على كفاءتهم وقدراتهم.

٦- يانس الأرمني (ت:٥٢٦هـ/ ١١٣١م):

وهو يانس الأرمني الرومي من مماليك وغلمان الأفضل أمير الجيوش بن بدر الجمالي، أهداف باديس جد عباس الوزير الى الأفضل تأمر في الدولة الى أن ولي الباب وهي أعظم رتب الأمراء[١٠٠]، قوي أمر يانس وعظم شأنه، ففي سنة ٥٢٦هـ/ ١١٣١م أدى دوراً بارزاً في خلافة الحافظ لدين الله الفاطمي (٥٢٤- ٥٤٤هـ/ ١١٢١- ١١٤٩م)،فعندما خرج أبو علي أحمد بن الأفضل الذي استبد واهمل أمور الخلافة ومعتقلاً للخليفة الحافظ،للعب الكرة في المحرم من هذه السنة، اجتمعوا عليه صبيان الخاص وفيهم يانس فقتلوه وأخرجوا الحافظ من الخزانة التي كان معتقلاً بها وفكوا عنه القيد وأجلسوه في الشباك على منعة الخلافة[١٠١]،وقالوا: "ما حركنا على هذا إلا الأمير يانس"[١٠٢]، فخلع عليه الحافظ الوزارة مجازاة على عمله ولقبه (أمير الجيوش سيف الإسلام)[١٠٣]. كان عظيم الهيبة بعيد الغور[١٠٤]، فكانت لديه عدة إسهامات في ضبط امور الدولة وحفظ القوانين، وعمل على اصلاح الأمور والأحوال وفاستقرت الخلافة للحافظ،وحمل يانس جميع ما نقل الى دار الوزارة من الأموال والآلات وأعيدت الى القصر ،وبنى مسجداً أسماه مسجد يانس، توفي سنة ٥٢٦هـ/ ١١٣١م وكانت مدة وزارته تسعة أشهر وأياماً، توفي عن طريق دس السم إليه بأمر من الخليفة الحافظ لدين الله، نتيجة قتله عدداً من حاشيتة فحقد عليه واستوحش منه فمات في إثر ذلك[١٠٥].

٧- بهرام الأرمني (ت: ٥٣٥هـ/ ١١٤٠م):

وهو من الوزراء النصارى الذين سيطروا على مقاليد الحكم في الدولة الفاطمية،وموطنه من تل باشر في ارمينية استوزره الحافظ لدين الله بهرام الأرمني النصراني ونعته بـ(سيف الإسلام تاج الملوك)[١٠٦]في يوم الجمعة سادس عشر جمادي الآخرة من سنة٥٢٩هـ/ ١١٣٤م.

وصل الى الديار المصرية، واجتمع بالحافظ فرأى منه عقلاً وافراً وإقداماً في الحرب وحسن التدبير[١٠٧].

ذكر ابن ميسر[١٠٨]سبب قدومه للديار المصرية "ان القائم بأمر الأرمن مات وكان بهرام أحق بمكانه ممن ولي غيره فتعصب عليه جماعة من الأرمن ورفضوه وولوا غيره فغضب لذلك وخرج من تل باشر، قدم الى القاهرة فندب الوزارة وأخذ الحافظ يستشيره ومن يثق به في ذلك فلم يشر به أحد عليه".

اثار توليه الوزارة عدداً من كبار رجال الدولة،وكانت حجة انه نصراني لا يرضاه المسلمون، وان من شروط الوزارة ان الوزير يرتقي المنبر مع الامام في الأعياد ليزر عليه المزرة الحاجزة بينه وبين الناس، وأن القضاة هم نواب الوزراء في زمن أمير الجيوش وانهم يذكرون ثيابه عنه في الكتب الحكيمة النافذة الى الآفاق وكتب الأنكحة[١٠٩].

الا ان الحافظ خالفهم جميعاً وقال: "رضيناه نحن فمن يخالفنا وهو وزير السيف"[١١٠]. وكان عمره عند توليته الوزارة ثمانون عام،وتوفي وكان له من العمر خمس وثمانون عاماً[١١١].

أحسن بهرام السيرة وساس الرعية وأدى الطاعة للخليفة وأنفق في الجند جملة من الأموال، ودبر الأمور فاستقامت له الأحوال وراسل الملوك وقضى على الفتن[١١٢]. استأذن بهرام الخليفة الحافظ أن يسمح له بإحضار اخوته وأهله من تل باشر، فأرسل إليهم وأحضرهم وتعصب إليهم وولاهم أهم الولايات الإدارية في الدولة وأسند اليهم أرقى الوظائف العامة وعهد اليهم بأهم المناصب الرئيسة، وقلد أخوه الباسك ولاية قوص سنة ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م وهي أعظم ولايات الديار المصرية[١١٣].

زاد عدد من النصارى في عهده حتى بلغ منهم في الديار المصرية حوالي ثلاثين ألف شخص[١١٤]، وبنيت وبنيت في عهده عدة كنائس وأديرة حتى صار كل رئيس من أهله يبني له كنيسة[١١٥]، وكانت هذه من أهم الأسباب للإطاحة بوزارته ولاسميا عندما كثرت الشكاوي ضده وفي أهله ولاسيما ان أخوه الباسك أظلم الناس واستباح أموالهم[١١٦]والاضطهادات لهم ما اثأر حقدهم حفيظتهم ضده،واستنجدوا (برضوان بن الولخشي) والي العظيمة طالبين منه إنقاذهم من ظلمة [١١٧].

مات بهرام سنة٥٣٥هـ/ ١١٤٠م فحزن عليه الحافظ حزناً شديداً، وأمر بغلق الدواوين ثلاثة أيام، وأحضر بطرك الملكية ليقوم بتجهيزه ودفنه[١١٨]، وبوفاته انتهت مرحلة من أهم مراحل التاريخ الفاطمي التي سيطر فيها العنصر الأرمني[١١٩].

أما في العهد الأيوبي فعند بحثنا لم نجد عن وزراء كثر من أهل الذمة سوى الوزير الذمي الذي اشارت له المصادر، إذ تولى الوزارة في عهد السلطان الملك العادل بن أيوب (ت: ٦١٥هـ/ ١٢١٨م)[١٢٠] هو صنيعة الملك أبو سعيد بن أبي اليمن بن النحال وكان نصرانياً فأسلم على يد الملك العادل سنة٥٨٢هـ/ ١١٨٦م إذ تولى الوزارة مدة يسيرة حتى وفاته[١٢١].

يتبين لنا هنا الفرق بين توليه الوزراء في الدولة الفاطمية والدولة الايوبية إذ عملت الدولة الفاطمية على إفساح المجال للمذاهب الأخرى، بينما لم نجد ذلك في الدولة الايوبية،وبل حددت من نفوذهم وصلاحياتهم.

الخاتمة

تمخض عن البحث نتائج عدة أهمها

١-اهتمام الفاطميين والايوبيين بمؤسسات الدولة وتنظيماتها الادارية واختيار الاشخاص الاكفاء لأدارتها,

٢-تميز منصب الخلافة عند الفاطيين بمميزات وصلاحيات اختلفت عن السلطنة عند الايوبيين .

٣-توضح اهتمام الفاطميين في اختيار عدد من الوزراء الاكفاء لتولي هذا المنصب المهم ومنحهم صلاحيات واسعة لأدارة الدولة .

٤-الدور الفاعل والكبير لأهل الذمة من وزراء وولاة في ادارة الدولة بأخلاص وادارتهم الحازمة.

٥-عكست صورة التعايش السلمي في أدارة المجتمع الفاطمي والايوبي يتطبيق قواعد السلام. في مجتمع متعدد الاديان والطوائف وعدم التحيز إلى فئة دون أخرى وذلك ما نتج عن توظيف عدد من الوزراء والاداريين من اليهود والنصارى في أجهزة الدولة العليا و حكموا فترات طويلة وكان لهم دور مهم في الشؤون السياسية والمالية والاجتماعية، وحتى الحربية.

هوامش البحث

(١) ماجد،عبدالمنعم، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٣م، ج١، ص٩٥.

(٢) محاميد، حاتم محمد، التطورات في نظام الحكم والإدارة في مصر الفاطمية، مكتبة المهتدين، القدس،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص١٩.

(٣)كباشي، غنية ياسر، قراءة في بعض مصادر التاريخ الفاطمي،مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد ملحق العدد الخاص بالؤتمر العلمي الثالث،٢٠١٥،ص٨٧٩.

(٤)أيوب،رزق الله،التاريخ الفاطمي الاجتماعي،الشركة العالمية للكتاب،لبنان،١٩٩٧م،ص ١٣١. محاميد، التطورات في نظام الحكم، ص١٩.

(٥) أيوب، التاريخ الفاطمي السياسي، ص١٣١.

(٦) القوصي، تاريخ وحضارة مصر، ص١٦٨.

(٧) أيوب، التاريخ الفاطمي السياسي، ص١٣٢.

(٨) أيوب، التاريخ الفاطمي السياسي، ص١٣٢.

(٩)القوصي، عطية، تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م،ص١٥٨.

(١٠)السيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر،الدار المصرية اللبنانية،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ص٣١٦.رمضان،محمد،الحياة الاجتماعية في مصر في عصر الدولة الفاطمية، شركة القدس ،القاهرة ،١٤٣٢هـ/ ٢٠١٢م، ص١٠١-١٠٢.

(١١) القوصي، تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، ص١٧٠.

(١٢) السيد، الدولة الفاطمية بمصر، ص٣١٦.

(١٣) رمضان، الحياة الاجتماعية، ص١٠٢.

(١٤) السيد، الدولة الفاطمية ، ص٣١٧.

(١٥) السيد، الدولة الفاطمية ، ص٣١٧.القوصي، تاريخ وحضارة مصر، ص١٧٠.

(١٦) القوصي، تاريخ وحضارة مصر، ص١٧١.

(١٧) أيوب، التاريخ الفاطمي الاجتماعي، ص٢٠.

(١٨)القلْقشندي،أحمد بن علي (ت: ٨٢١ هـ/١٤١٨م)،صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرح وتعليق:محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م،ج٣، ص٥٢٣.

(١٩)السيد،أحمد فؤاد، تاريخ مصر الإسلامية في زمن سلاطين بني أيوب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٢٣٧. سلمان،خالدة،الحياة الاجتماعية في مصر في العصر الأيوبي، دار ومكتبة البصائر، بيروت،٢٠١٣م، ص١١٤.

(٢٠) السيد، تاريخ مصر الإسلامية، ص١٨٢.

(٢١) السيد، تاريخ مصر الإسلامية، ص١٨٢.

(٢٢)ابن واصل، جمال الدين محمد (ت: ٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق، المطبعة الأميرية ،١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م، ج١، ص٢٠٠-٢٠١.

(٢٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ج١٠، ص١٥١.

(٢٤) السيد، تاريخ مصر الإسلامية، ص٢٤١.

(٢٥) الباشا، حسن ، الألقاب الإسلامية، الدار الفنية، القاهرة ،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص٣٢٦.

(٢٦) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٩، ص٤٢٠.

(٢٧)كيرة،نجوى،الجواري والغلمان في مصر في العصرين الفاطمي والايوبي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٧م،، ص٢٤٢.

(٢٨) المناوي، محمد حمدي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف، مصر ،١٩٧٠م، ص٣٣.

(٢٩) المناوي، الوزارة والوزراء، ص٣٣.

(٣٠) أيوب، التاريخ الفاطمي السياسي، ص١١٨.

(٣١) سرور،محمد جمال الدين، تاريخ الدولة الفاطمية،دار الفكر،القاهرة،١٩٩٥، ص١٢٧.

(٣٢) كيرة، الجواري والغلمان، ص٢٤٢.

(٣٣) سرور، تاريخ الدولة الفاطمية،ص١٢٧.

(٣٤) المناوي، الوزارة والوزراء، ص٣٥.

(٣٥)المقريزي،أحمد بن عبد الله ،(ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)،اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين، تحقيق: جمال الدين شيال،القاهرة،١٩٦٧م،ج٢، ص٣٤٥.

(٣٦) كيرة، الجواري والغلمان، ص٢٤٢.

(٣٧) رمضان، الحياة الاجتماعية، ص١١٤.

(٣٨) رمضان، الحياة الاجتماعية، ص١١٤.

(٣٩) غرس الدين خليل (ت: ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م)، زبدة كشف الممالك وبيان طرق والمسالك، تصحيح: بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس،١٨٩٢م، ص٩٥.

(٤٠) المناوي، الوزارة والوزراء، ص٣٤.

(٤١)هندي، حازم وطن،أثر الخلافة الفاطمية في العلوم الاجتماعية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،مجلد ٦٠،العدد٢، ٢٠٢١م،ص٢٣.

(٤٢) المناوي، الوزارة والوزراء، ص٣٥.

(٤٣) جعفر بن الفرات: هو أبو الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات المعروف بابن حنزابه، وكان وزير بني الأخشيد بمصر بمدة إمارة كافور، ثم الأحمد بن علي الأخشيد، ثم تولى الوزارة في عهد الفاطميين توفي سنة ٣٩١هـ/ ١٠٠٠م عن عمر ٨٢ عام. المسيحي مختار عن الملك (ت:٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م).أخبار مصر، إعداد: أيمن فؤاد السيد، دار الوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ج٤٠، ص١٥٨. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٣م)، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م، ج١،ص٣٤٦. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)،سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ج١٦، ص٤٨٥. المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٢، ص٤١-٤٢.

(٤٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٣٧٦. السيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر،(ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٦م)،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل، دار احياء الكتب العربية، مصر، ١٩٦٧م، ج٢، ص٢٠١. أيوب، التاريخ الفاطمي السياسي، ص١١٧.

(٤٥)الصيرفي، ابن منجب أبو القاسم الصيرفي (ت: ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) الإشارة الى من نال الوزارة، تحقيق: أيمن فؤاد السيد، الدار المصرية، ١٩٩٠م، ص٤٧. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٤٤٢. الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك، (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق:

أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ج٢٨، ص٨٦، ٨٧.

(٤٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٨، ص٨٨.

(٤٧) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٤٥.

(٤٨) ابن الصيرفي، الإشارة الى من نال الوزارة، ص٤٩.

(٤٩) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٤٥.

(٥٠) رمضان، الحياة الاجتماعية، ص١١٧.

(٥١) الخطط، ج٤، ص٤٥.

(٥٢)الجوالي:وهو جال جوال جولاً،وهي طاف في الارض غير مستقر في البلاد وفيها تحولاً وطوف كثير. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د.ت، د.ط،ج١،ص١٤٨.

(٥٣)أحباس،الحبس،المكان يحبس فيه والجمع حبوس حباسة،أحتبس،أي أحتبس الانسان وعتبرة حسبة وفلان الشيء،اختص نفسة به.أبراهيم مصطفى،المعجم الوسيط،ج١،ص١٥٢.

(٥٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧، ص٢٨.

(٥٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧، ص٢٩.

(٥٦)ابن ميسر، تاج الدين محمد (ت: ٦٧٧هـ/ ١٢٧٩م)،المنتقى من أخبار مصر،دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م،ص٢٠٢، ٢٠٣. أيوب، التاريخ السياسي الفاطمي، ص٢١٣.

(٥٧) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص٢٠٤.

(٥٨) الأسدي، ضياء كامل، الوزير الفاطمي يعقوب بن كلس، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة ذي قار،كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٧م، ص٦٢.

(٥٩) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧، ص٢٩. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٨، ص٨٦.

(٦٠) المناوي، الوزارة والوزراء، ص٩٤.

(٦١) المناوي، الوزارة والوزراء، ص٩٤.

(٦٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧، ص٣٠. المناوي، الوزارة والوزراء، ص٩٥.

(٦٣) المناوي، الوزارة والوزراء، ص٩٥.

(٦٤) الأسدي، الوزير يعقوب بن كلس، ص٦٤.

(٦٥) أبو الفضل أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عامر، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص٤٧٢.

(٦٦) العسقلاني، رفع الأصر، ص٤٧٣.

(٦٧) ابن القلانسي، حمزة بن أسد (ت: ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار، دار حسان، دمشق،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ج١، ص٥٦. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) المنتظم، تحقيق: محمد عبد القادر، مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ج١٤، ص٣٨٦. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ،(ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)،الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ج٧، ص٤٤٠. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص١٦٨.ابن كثير،أبو الفداء إسماعيل،(ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م)،تفسير القرآن العظيم،تحقيق: محمد حسين شمس الدين،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤١٩هـ،ج١١،ص٣٦٦.شافعي،سلام،اهل الذمة في العصر الفاطمي الاول،الهيئة المصرية للكتاب،١٩٩٥م ص٥٩.

(٦٨) ابن القلانسي، تاريخ دمشق، ج١، ص٥٦.

(٦٩) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج١، ص٢٨٣.

(٧٠) المقريزي،اتعاظ الحنفاء،ج١، ص٢٨٣. ابن تغري بردي،يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي،(ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،دار الكتب المصرية،وزارة الثقافة والإرشاد القومي،القاهرة ،١٣٤٨هـ/١٩٢٩م،ج٤، ص١١٥. السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٦٠١.

(٧١) شافعي، أهل الذمة في العصر الفاطمي الأول، ص٦٠.

(٧٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٢٧٠. كيرة، الجواري والغلمان، ص١٩٨.

(٧٣) وفيات الأعيان، ج١، ص٢٧٠. الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٠، ص٦٩.

(٧٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٢٧٠.

(٧٥) الإشارة الى من نال الوزارة، ص٥٧.

(٧٦) كيرة، الجواري والغلمان، ص٢٠٣.

(٧٧) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٢، ص٢٦.

(٧٨) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص٣٤. المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٢، ص٢٧٠. السيوطي، حسن المحاضرة، ج٢، ص٢٠٢.

(٧٩) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٢، ص٢٧٠. شافعي، أهل الذمة في العهد الفاطمي الأول، ص٧٢.

(٨٠) ابن الصيرفي، الإشارة، ص٩٤. الذهبي،سيرة اعلام النبلاء، ج١٩، ص٨١.

(٨١) ابن الصيرفي، الإشارة، ص٩٤

([٨٢])عبد النبي،علي فيصل،اثر الوزير اليازوري في مسار الخلافة الفاطمية،مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد٢٢٥، ٢٠١٨،ص١٣.

([٨٣])ابن الصيرفي،الإشارة، ص٩٤.

([٨٤]) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص٤٩. النويري، نهابة الارب، ج٢٨، ص٢٣٥.

([٨٥])شفيق،أزهار ابراهيم،العلاقات بين الفاطميين والصلبيين في بلاد الشام ومصر،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد٢٢٢ ،٢٠١٧،ص٣.

([٨٦]) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص٤٩. كيرة، الجواري والغلمان، ص٢٠٥.

([٨٧]) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص٤٩. المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٤٥. اتعاظ الحنفاء، ج٢، ص٣١٤.

([٨٨]) كيرة، الجواري والغلمان، ص٢٠٧.

([٨٩]) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص٤٩. المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣١٤.

([٩٠]) ابن الصيرفي، الإشارة، ص٩٥.

([٩١]) كيرة، الجواري والغلمان، ص٢١٠.

([٩٢]) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص٦٦. المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٢، ص٣٣٠.

([٩٣]) ابن ميسر، المنتقى من أخبار مصر، ص٥٢. كيرة، الجواري والغلمان، ص٢١١.

([٩٤]) السيد، الدولة الفاطمية، ص٢١٦.

([٩٥]) السيد، الدولة الفاطمية، ص٢١٧.

([٩٦]) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٤٥٠. كيرة، الجواري والغلمان، ص٢١٢.

([٩٧]) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٢، ص٣٣١. المناوي، الوزارة والوزراء، ص٦٧.

([٩٨]) ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص٣٨٢. ابن ميسر، المنتق، ص٦٥. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٤٤٩. المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٢، ص٣٣٢. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص١٣٩.

([٩٩]) الأفضل بن بدر الجمالي، أبو القاسم شاهنشاه المقلب الملك الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي، كان حسن التدبير، فحل الرأي، تولى الوزارة بعد مرض أبيه ووفاته في مصر.ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٤٤٨. الذهبي،سيرة اعلام النبلاء،ج١٩، ص٥٠٨.

([١٠٠]) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٥. ابن مسير، المنتقى، ص١٤٦. المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٣، ص١٤٤. الخطط، ج٣، ص٣٣.

([١٠١]) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٣، ص١٤٤. الخطط، ج٣، ص٣٣.

([١٠٢]) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٣، ص١٤٤.

(١٠٣) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٦.

(١٠٤) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٣، ص١٤٤. الخطط، ج٤، ص٢٧٧.

(١٠٥) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٣٦. ابن ميسر، المنتقى، ص١٤٦.

(١٠٦)ابن ميسر، المنتقى، ص١٥٢. النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص٣٠٠، ٣٠١.

(١٠٧) ابن ميسر، المنتقى، ص١٥٢. النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص٣٠٠، ٣٠١.

(١٠٨) المنتقى، ص١٥٢.

(١٠٩) ابن ميسر، المنتقى، ص١٥٣. النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص٣٠٦. شافعي، أهل الذمة، ص٥٢.

(١١٠) ابن ميسر، المنتقى، ص١٥٣.

(١١١) السيد، الدولة الفاطمية، ص٢٦٠.

(١١٢) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٣، ص١٥٦.

(١١٣) شافعي، أهل الذمة، ص٥٥. السيد، الدولة الفاطمية، ص٢٦١.

(١١٤) ابن ميسر، المنتقى، ص١٥٤.

(١١٥) المقريزي، اتعاظ الحنفاء، ج٣، ص١٥٩.

(١١٦) شافعي، أهل الذمة، ص٥٧.

(١١٧) ابن ميسر، المنتقى، ص١٥٤.

(١١٨) ابن ميسر، المنتقى، ص١٦٤.

(١١٩) كيرة، الجواري والغلمان، ص٢٢٣.

(١٢٠) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٦، ص١٢١.

(١٢١)أبو شامة، أبو القاسم شهاب،(ت: ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م)،عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ج٣، ص١٩٤.المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ج١، ص٣١١.

قائمة المصادر والمراجع

اولا:المصادر الاصيلة

١- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ،(ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)،الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ج٧.

٢- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) المنتظم، تحقيق: محمد عبد القادر، مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ج١٤.

٣- ابن القلانسي، حمزة بن أسد (ت: ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار، دار حسان، دمشق،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ج١.

٤- ابن تغري بردي،يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي،(ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،دار الكتب المصرية،وزارة الثقافة والإرشاد القومي،القاهرة ،١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.

٥- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٣م)، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠م، ج١.

٦- ابن كثير،أبو الفداء إسماعيل،(ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م)،تفسير القرآن العظيم،تحقيق: محمد حسين شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٩هـ،ج١١.

٧- ابن ميسر، تاج الدين محمد (ت: ٦٧٧هـ/ ١٢٧٩م)،المنتقى من أخبار مصر،دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م.

٨- ابن واصل، جمال الدين محمد (ت: ٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق، المطبعة الأميرية ،١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م، ج١.

٩- أبو الفضل أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عامر، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٠- أبو شامة، أبو القاسم شهاب،(ت: ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م)،عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ج٣.

١١- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)،سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ج١٦.

١٢- السيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر،(ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٦م)،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل، دار احياء الكتب العربية، مصر، ١٩٦٧م، ج٢.

١٣- الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك، (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت،١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ج٢٨.

١٤- الصيرفي، ابن منجب أبو القاسم الصيرفي (ت: ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) الإشارة الى من نال الوزارة، تحقيق: أيمن فؤاد السيد، الدار المصرية، ١٩٩٠م.

١٥- غرس الدين خليل (ت: ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م)، زبدة كشف الممالك وبيان طرق والمسالك، تصحيح: بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس،١٨٩٢م.

١٦- القلْقشندي،أحمد بن علي (ت: ٨٢١ هـ/١٤١٨م)،صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرح وتعليق:محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م،ج٣.

١٧- المسيحي مختار عن الملك (ت:٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م).أخبار مصر، إعداد: أيمن فؤاد السيد، دار الوثائق القومية، القاهرة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ج٤.

١٨- المقريزي،أحمد بن عبد الله ،(ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)،اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين، تحقيق: جمال الدين شيال،القاهرة،١٩٦٧م،ج٢.

١٩- ـــــــــــ، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ج١.

ثانياً:المراجع الحديثة

١- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د.ت، د.ط،ج١.

٢- أيوب،رزق الله ،التاريخ الفاطمي الاجتماعي، الشركة العالمية للكتاب، لبنان ،١٩٩٧م ، ص١٣١.

٣- الباشا، حسن ، الألقاب الإسلامية، الدار الفنية، القاهرة ،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٤- رمضان،محمد،الحياة الاجتماعية في مصر في عصر الدولة الفاطمية، شركة القدس ،القاهرة ،١٤٣٢هـ/ ٢٠١٢م.

٥- سرور،محمد جمال الدين، تاريخ الدولة الفاطمية،دار الفكر،القاهرة،١٩٩٥.

٦- السيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر،الدار المصرية اللبنانية،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٧- السيد،أحمد فؤاد، تاريخ مصر الإسلامية في زمن سلاطين بني أيوب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢م. سلمان،خالدة،الحياة الاجتماعية في مصر في العصر الأيوبي، دار ومكتبة البصائر، بيروت،٢٠١٣م.

٨- شافعي،سلام،اهل الذمة في العصر الفاطمي الاول،الهيئة المصرية للكتاب،١٩٩٥م.

٩- القوصي، عطية، تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

١٠- كيرة،نجوى،الجواري والغلمان في مصر في العصرين الفاطمي والايوبي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٧م.

١١- ماجد،عبدالمنعم، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٣م،ج١.

١٢- محاميد، حاتم محمد، التطورات في نظام الحكم والإدارة في مصر الفاطمية، مكتبة المهتدين، القدس،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٣- المناوي، محمد حمدي، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف، مصر ،١٩٧٠م.

ثالثاً:البحوث المنشورة في المجلات المحلية

١- شفيق،أزهار ابراهيم،العلاقات بين الفاطميين والصلبيين في بلاد الشام ومصر،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد٢٢٢ ،٢٠١٧.

٢- عبد النبي،علي فيصل، اثر الوزير اليازوري في مسار الخلافة الفاطمية،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد ٢٢٥،٢٠١٨ م.

٣- كباشي، غنية ياسر، قراءة في بعض مصادر التاريخ الفاطمي،مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،العدد ملحق العدد الخاص بالؤتمر العلمي الثالث،٢٠١٥.

٤- هندي،حازم وطن،أثر الخلافة الفاطمية في العلوم الاجتماعية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة بغداد،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية،مجلد ٦٠،العدد٢، ٢٠٢١م.

رابعاً:الرسائل والاطاريح الجامعية غيرمنشورة

١- الأسدي، ضياء كامل، الوزير الفاطمي يعقوب بن كلس، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة ذي قار،كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٧م.